حول الدراسة في النجف

لا زال الاستاذ السيد احمد مجيد عيسى (مدرس اللغة العربية في متوسطة النجف) يقدم لنا في مجلة البيان الغراء تحت عنوان « الدراسة في النجف» المقال تلو الآخر غير ملتفت لبعض ما يكتب حين يحيد عن الحقيقة الناصعة التي لا غبار عليها ولذلك لا يسعني تركه يسطر على صفحات « البيان » ما يسطر بعد ان اطلعت على ما كتبه اخيراً عن الطالب النجفي مع العلم ان من بين قرائها من لم يحط بسير الدراسة الدينية في النجف خبراً، وحذراً من ان تؤخذ هذه النظم الدراسية التي سنها الاستاذ بنظر الاعتبار كحقائق واقعية احاسبه عما كتب في عدد هذه المجلة المرقم ٥٥ في مقاله المرقم ١٠ معرضا عن نقده فيما سلف من كتاباته راجياً منه ان لا يكون فيما يكتب بعيدا عن الواقع فاقول انه ذكر ان للطالب الديني ستة القاب يحصل عليها حسب تدرجه في الدراسة وهي : اولا الشيخ وثانيا الاستاذ وثالثا العالم ورابعا المجتهد وخامسا المقلد وحجة الاسلام وسادسا المجتهد الاكبر وآية الله والحقيقة انه ليست هناك القاب مصطلحة عند الطبقة الروحية تعطى للطالب الديني حسب نسبته في الدراسة يمتاز بها عن سواه وان لقب الاستاذ يناله كل مدرس وان كان يدرس الاجرومية وهي من الكتب الاولية كما يناله المجتهد وهو من له ملكة استنباط الفرع الشرعي من اصله، وذكر ايضا حين راح يصف لنا لباس الطالب وهيئته ان عليه ان يرتدي العمة العربية فمن كان من نسل رسول الله (ص) او احد الائمة عليهم السلام ارتدى العمة السوداء وغيرهم يرتدي العمة البيضاء . اما ما يلبسه على جسده من الملابس فهي الزبون والجبة ويشترط عليه ان لا يحلق لحيته وشاربه بل يحتفظ بها سواء كانا قصيرين ام طويلين مع العلم ان للطالب الديني حريته في انتخاب البزة كما هو موجود حالا ولكن جرت العادة على الطالب الديني في جميع الاقطار الاسلامية ان يرتدي العمة والزبون مجرداً عن الجبة او معها وليس الزاميا اما الهيئة فمن شاء ان ينطبع بالطابع الديني فلا يحلق لحيته ولا يطيلها بحيث تجتاز الحد الذي عينه الشارع لاطلاقها ، اما الشارب فعليه حلقه كما هو مستحب لا كما ذكره. وبهذا القدر اكتفي من لفت نظره سائلا المولى له ولنا التوفيق في مدرج هذه الحياة .

النجف : أحمد الجزائري

في البصرة

-٢-

٢-في المتصرفية :

وعند هبوطي البصرة زرت سعادة السيد فخري الطبقجلي متصرف اللواء واذ ذاك كان الجو ملتهبا بالحماس لقضية فلسطين والشعور العام لم يتحدث إلا عن قلبه النابض والعدوان الذي امتد اليه من طريق المكر والخداع من اناس يحسبون انهم اصدقاء ويتصورونا سذجا لا نعرف عن مكرهم وسياستهم شيئا . والحق وجدت ابا هاشم قطعة ملتهبة نحو فلسطين وما تستدعيه من اسعافات ونصرة ووجد من البصريين همة تجيبه قبل القول وتتقدم نحوه بعد زمن الاشارة فكان ما اجتناه من ثمار ذلك الشعور ان جمع ٧٥ الف ديناراً في شهر واحد بعث بها الى لجنة الدفاع عن فلسطين .

والشعب البصري في تبرعه هذا والذي شاركه فيه كل انسان برهن انه نبيل ونبيل لانه شنق عدس الصهيوني .

٢-في ديوان آل باش اعيان

اعتاد هذا الديوان الوحيد في البصرة باستمراره من عهد الآباء والاجداد ان يفتح عند الفجر ويغلق عند منتصف الليل . والذي يرتاده كثير من اعيان البصرة ووجوههم ولما كنت اشغل جناحا منه عند قدومي البصرة سهل علي ان اشارك الزائرين في زيارتهم واذ ذاك تتنقل من موضع الى آخر ، وكثيرا ما يدور